**AL- MANSOUR UNIVERSITY COLLEGE**

**LECTURE HISTORY OF LAW IN THE DEPARTIMENT LAW**

**FIRST STAGE OF LAW**

**INSTRUCTOR : M.M.RAJHA M. SHEHAB**

**القانون الروماني((ROMAN LAW))**

**تأتي القوانين الرومانية في مقدمة التراث الروماني الذي جاء الى اوربا ومنها اثر في اسم وشعوب أخرى غير الأمم الأوربية. ولعله من المفيد أن نشير ونميز بين القانون المدني وقانون الشعوب والقانون الطبيعي ،فالأول هو القانون الروماني القديم الخاص بالرومانيين. اما قانون الشعوب فهو القانون المشترك بين جميع الشعوب الاجانب في الامبراطورية. أما القانون الطبيعي فهو الذي تخضع له جميع الكائنات الحية من الانسان والحيوان والنبات. وقد تأثر القانون المدني الروماني بقانون الشعوب. اما فكرة القانون الطبيعي فقد اخذها الرومان من الفلسفة اليونانية-ولكن قانون الشعوب كان عند الرومان كالقانون الطبيعي عند اليونان.**

**لقد دونت القوانين الرومانية في حدود (450ق.م) على اثني عشر لوحا من البرونز وهذا اقدم تدوين للقوانين الرومانية ثم ؟؟؟؟ في عهد جستنيان الشهير (528-543م) فقد أمر جستنیان بجمع قواعد القانون المبعثرة في مصادر شتی ووضعها في كتاب واحد بعد ازالة المتناقضات منه وسمي هذا التقنين (corpus Juris civilt) .**

**القانون المدني كان ضيقا ومنشاه العرف والعادة والدين، وكان قبل التدوين بيد رجال الدين ثم نجح العوام في حمل السلطة على تدوينه. ومن الممكن تحديد مصادر القانون المدني الروماني بما يلي:**

**1- تقنين جسنيان.**

**2- القضاء.**

**3- الفقه.**

**4- التشريع.**

**اما القضاء فقد بدأت الحركة القضائية منذ أن تولى البريطور الروماني شؤون القضاء. البريطور كان اعلى قاض في الدولة الرومانية يلي القنصل في اهمية المنصب. وكان هناك بريطور خاص بالرومان واخر للاجانب. الأول لتطبيق القانون المدني والثاني لتطبيق قانون الشعوب. وقد اعتاد البراطره (جمع بريطور) أن يصدروا ما يسمى بالمنشورات القضائية التي تتضمن ما اعتزم على اتباعه من القواعد القانونية وكيفية تطبيق وتفسيره القوانين. وبمرور الزمر اصبحت هذه المنشورات القضائية سوابق للبريطور التالي وبقي هكذا الحال الى عهد (هادریان) الذي اخذ بجمع المنشورات القضائية وحرم إضافة اشياء اليها وتألف من هذه المنشورات ما يسمى بالقانون البريطوري الذي بقي منفصلا مستقلا عن القانون المدني الى عهد جستنیان حتى امتزج القانونان ودخلا في تقنين هذا الامبراطور. اما الفقه فيصح القول أن القانون الروماني كان من صنع الفقه ايضا فقد مر الفقه الروماني في ادوار من التطور كان في اقدمها سرا واحتكارا بيد رجال الدين واعقب ذلك دور ثان صار الناس يتعلمون فيه الإجراءات القانونية ويستفتون رجال القانون. وكان الى جانب البريطور قضاة وظيفتهم شبيهة بالمحلفين الان. ونشأ بمرور الزمن جماعة من المجتهدين في القانون يدروسونه ويفتون به الناس بدون اجر ولعل أصح ما يميز هذا الدور انه دور الفقه العلمي ثم اعقبه دور ثالث دخل فيه الفقه السبيل العلمي فالف في القانون وصار يتبع في تدريس القانون المنهج العلمي واعترف بالفقه على انه مصدر رسمي للقانون الروماني ولكن صار للامبراطور من بعد القرن الثالث للميلاد السلطة النهائية في عمل القانون وفي تفسيره واستأثر الأباطرة بامور القانون منشأ بذلك مصدر جديد للقانون الروماني هو التشريع من السلطة الامبراطورية.**